

ثانيا : اهمية المعرفة

تبرز اهمية المعرفة لمنظمات الاعمال
ليس بالمعرفة ذاتها وانما

اولا : بما تشكله من اضافة قيمة لها

ثانيا : بالدور الذي تؤديه في تحول المنظمة الى اقتصاد المعرفة والذي يتم
التاكيد من خلاله على رأس المال الفكري بالتنافس من خلال القدرات
البشرية

يمكن تحديد اهمية المعرفة بالآتي

- 1 - اسهمت المعرفة في مرونة المنظمات من خلال دفعها لاعتماد اشكال للتنسيق والتصاميم والهياكل اكثر مرونة .
- 2- اتاحت المعرفة المجال للمنظمة للتركيز على الاقسام التي تبذل اكثر وتحفيز الابداع والابتكار المتواصل لافرادها وجماعاتها
- 3- اسهمت المعرفة في تحول المنظمات الى مجتمعات معرفية تحدث التغيير الجذري في المنظمة لتتكيف مع التغيير المتسارع في بيئة الاعمال
- 4- يمكن للمنظمات ان تستفيد من المعرفة ذاتها كسلعة نهائية عبر بيعها والمتاجرة بها
- 5- ترشد المعرفة الادارية مديري المنظمات الى كيفية ادارة منظماتهم
- 6- تعد المعرفة البشرية المصدر الاساسي للقيمة والميزة التنافسية

خصائص المعرفة

المعرفة انسانية ، وتمتاز بخمس خصائص عن سائر مظاهر النشاط
الفكري الانساني وهي

1- التراكمية : فالمعرفة تبقى صحيحة وتنافسية في اللحظة الراهنة ، لكن ليست بالضرورة بقاءها كذلك في مرحلة قادمة ، وهذا يعني ان المعرفة متغيرة ولكن بصيغة اضافة المعرفة الجديدة الى المعرفة القديمة.

2- التنظيم : المعرفة المتولدة ترتب بطريقة تتيح للمستفيد الوصول اليها وانتقاء الجزء المقصود منها .

3- البحث عن الاسباب : التسبيب والتعليل يهدفان الى اشباع رغبة الانسان الى البحث والتعليل لكل شئ والى معرفة اسباب الظواهر.

خصائص المعرفة

4 - الشمولية واليقين : شمولية المعرفة لا تسري على الظواهر التي تبحثها فحسب ، بل على العقول التي تتلقاها ، فالحقيقة تفرض ذاتها على الجميع ، واليقينية لا تعني ان المعرفة ثابتة بل تعني الاعتماد على ادلة مقنعة ودامغة لكنها لا تعني انها تعلو على التغيير.

5- الدقة والتجريد : الدقة تعني التعبير عن الحقائق رياضيا .

ان ما يميز المعرفة هو (اللاملموسية القياسية) ، اذ ان المعرفة كمنتج غير ملموس ماديا بدرجة كافية يحد من المتاجرة بها كسلعة . ولكنها قياسية بدرجة كافية للسماح بالتنافس بها ، لذا يتم المتاجرة بها على نطاق واسع ، وان هذه اللاملموسية القياسية هي محور اهتمام المنظمات المعتمدة على المعرفة .

رابعاً : انواع ومصادر المعرفة

سيتم في هذا المبحث تناول مصادر وانواع المعرفة والعلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة وكما يأتي

1- مصادر المعرفة : مصدر المعرفة هو ذلك المصدر الذي يحوي او يجمع المعرفة ، وان الذكاء والتعلم والخبرة تحدد حدود المعرفة للأفراد ، وقديما اشار ارسطو الى الحس كمصدر للمعرفة ، ولا بد من الاشارة الى اهم مصادر المعرفة والتي تقسم الى مصدرين رئيسيين هما :

أ – المصادر الخارجية : وهي تلك المصادر التي تظهر في بيئة المنظمة المحيطة والتي تتوقف على نوع العلاقة مع المنظمات الاخرى الرائدة في الميدان او الانتساب الى التجمعات التي تسهل عليها عملية استنساخ المعرفة ، ومن امثلة هذه المصادر ما يأتي :

امثلة المصادر الخارجية

- المكتبات
- الانترنت و الانترنت
- القطاع الذي تعمل به المنظمة والمنافسون لها والموردون والزبائن
- الجامعات ومراكز البحث العلمي
- براءات الاختراع الخارجية

وتعد البيئة المصدر الخارجي للمعلومات والمعرفة اذ يعمل الافراد على مختلف مستوياتهم التنظيمية ومن خلال احد او كل المدركات الحسية (السمعية والبصرية واللمس والذوق والشم) على اكتساب البيانات والحوادث من البيئة ومن خلال قدراتهم الادراكية والفهمية مثل (التأمل والفهم والتسبيب والحكم) يستطيعون معالجة هذه البيانات وتحويلها الى معلومات ، ومن خلال الخبرة والذكاء والتفكير والتعلم ، يستطيع الافراد تفسير هذه المعلومات ووضعها في معنى لتتحول الى معرفة ، والاختلاف في مستوى هذه المعرفة يتوقف على الاختلاف في الوسائل والمدركات المذكورة آنفا .

تكملة / المصادر الخارجية

وتعمل كل منظمة لتوقع التهديدات المحتملة او الفرص المتاحة لتكون فاعلة اكثر ، لذا ينبغي ان تكون قادرة على اسر المعلومات والمعرفة من البيئة .

وتقوم بعض المنظمات باعتماد نظم رصد معقدة اذ يراقب قسم المعلومات او المعرفة فيها احدث التطورات التكنولوجية المقدمة من المؤتمرات العلمية والمجلات والاسرار التجارية .

كما تقوم بعض المنظمات باستئجار مخبرين سرّيين او مخابرات السوق او التجسس الصناعي او الوسطاء .

المصادر الداخلية

تتميز المصادر الداخلية بخبرات افراد المنظمة المتراكمة حول مختلف الموضوعات وقدرتها على الاستفادة من دعم الافراد والجماعات والمنظمة ككل وعملياتها والتكنولوجيات المعتمدة ، ومن امثلة المصادر الداخلية ما يأتي :

- الاستراتيجية
- المؤتمرات الداخلية
- المكتبات الالكترونية
- التعلم الصفي
- الحوار
- العمليات الداخلية
- الافراد عبر الذكاء والعقل والخبرة والمهارة او من خلال التعلم بالعمل او البحوث
- براءات الاختراع الداخلية

تكملة / المصادر الداخلية

لا بد من الإشارة هنا الى ان تكامل مكونات الاعمال الرئيسية (الاستراتيجية ، الافراد ، العملية ، التقنية) مع تقنية المعلومات الرئيسية (الانظمة ، الاستخدامات ، البيانات) يتم من خلال الخرائط المعرفية والتي تشكل مصدرا مهما لاقتناص المعرفة الظاهرة ومؤشرا لمسك المعرفة الضمنية .

ويرتبط العمل المعرفي بنشاط صناع المعرفة الذين يشغلون مراكز متقدمة في قسم العمليات ، وتعد المعرفة المتولدة اثناء عمليات الاعمال احد مصادر المعرفة الداخلية المهمة من خلال تفاعلها مع المعرفة المحفوظة باذهان الناس .

شكرا لاستماعكم

المحاضرة القادمة / انواع المعرفة